

## باريس تتحدى حظر التظاهر وتهتف "جميعنا فلسطينيون"



الأحد 27 يوليو 2014 12:07 م

رغم الحظر والتحذيرات نزل الالف الاشخاص السبت الى الشارع في وسط باريس للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين في تظاهرة اعلنت السلطات الفرنسية حظرها تخللتها حوادث عنف بعد اسبوع من تظاهرات سابقة

وبعد نحو ساعة ونصف الساعة من الصدامات المحدودة بين قوات الامن والمتظاهرين عاد الهدوء الى المكان واستنادا الى معلومات اولية القي القبض خلال التظاهرة على نحو 50 شخصا وضع 30 منهم في الحبس الاحتياطي

في الوقت نفسه جرت تظاهرات اخرى مؤيدة للفلسطينيين في هدوء في العديد من المدن الفرنسية الاخرى كما يحدث في كل نهاية اسبوع منذ بدء الهجوم الاسرائيلي على غزة

وكان القضاء الفرنسي اكد ظهر اليوم قرار حظر تظاهرة باريس الذي اتخذته مديرية شرطة العاصمة التي اعتبرت انها قد تخل بالنظام العام

ودعا وزير الداخلية برنار كازينوف منظمي التظاهرة الى العدول عنها محذرا من انهم سيكونوا "مسؤولين عن اي تجاوزات محتملة يمكن ان تعرضهم لعقوبات جنائية".

لكن في حوالي الساعة 16,00 (14,00 ت غ) تجمع نحو خمسة الاف شخص في ساحة لا ريبوبليك (الجمهورية) المكان المقرر لانطلاق التظاهرة المحظورة دون السعي الى تنظيم مسيرة

وقامت اعداد كبيرة من قوات الامن بتطويق الساحة مع حشد اكثر من الفتي من عناصر الشرطة والدرك في العاصمة وفي منتصف النهار قامت هذه القوات بايقاف 15 شخصا كاجراء احتياطي

وحمل المتظاهرون الاعلام الفلسطينية والرايات الحمراء للحزب الجديد لمناهضة للراسمالية (اقصى اليسار) الذي دعا الى تحدي الحظر

وتهتف المتظاهرون "يجب ان ترحل اسرائيل من فلسطين، انتهى عهد الاستعمار" "اسرائيل قاتلة، هولاند متواطئ" "نحن جميعا فلسطينيون".

واطلق شبان تسلقوا عمود نور العاب نارية بالوان علم فلسطين واحرقوا العلم الاسرائيلي وسط تصفيق الجماهير

وذكرت مصادر في الشرطة ان قوات الامن تلقت "تعليمات بالتزام الحزم" والتدخل "بسرعة كبيرة والقيام باعتقالات" وخاصة في حال ترديد "هتافات معادية للسامية".

ويقول هوغو وهو ناشط شاب في الحزب الجديد لمناهضة الراسمالية الذي كان زعيمه البارز اوليفيه بيزانسينو في الساحة

ان "هذه التظاهرة غير شرعية لكنها بالنسبة لنا اكثر من شرعية" انها تعبير عن تضامنا مع شعب يتعرض للذبح".

وتقول سارة (19 سنة) التي كانت ترتدي قميصا مطبوع عليه عبارة "فلسطين للفلسطينيين": "نريد ان ندافع عن وجهة نظرنا لاننا لا نستطيع التحرك من اجل فلسطين سوى بالكلام والتظاهر".

وفي وقت سابق اعتبر الان بوجول العضو في الحزب الجديد ان "اي تجاوز يحدث اليوم سيكون بالنسبة لنا نتيجة حظر مديرية الشرطة لتظاهرة كنا على استعداد تام لتنظيمها في هدوء".

وكان الرئيس فرنسوا هولاند شدد في 14 تموز/يوليو على انه "ليس من الوارد استيراد النزاع الاسرائيلي الفلسطيني" الى فرنسا وذلك عادة تجاوزات بالقرب من كنيس يهودي في حي الباستيل الباريسي عقب تظاهرة مصرح بها وقد انتقدت بعض الاصوات في البلاد خطه الدبلوماسي الذي اعتبر مؤيدا للفلسطينيين

ومساء الجمعة وجه رئيس الوزراء مانويل فالز رسالة تهدئة الى مسلمي فرنسا بالتوجه الى مسجد في الضاحية الجنوبية لباريس حيث تناول الافطار مع المصلين

وخلافا لتظاهرات اخرى مؤيدة للفلسطينيين في اوروبا لم تثر اي جدل او خلاف ففي فرنسا ترافقت المعارضة للهجوم الاسرائيلي مع جدل بشأن منع السلطات بعض التجمعات

وفي مواجهة انتقادات اليسار وقسم من المعارضة اليمينية لحظر التظاهرات دافع الرئيس فرنسوا هولاند عن قراره معتبرا انه من الضروري "العمل على احترام النظام الجمهوري ورفض الشعارات التي تعبر عن الكراهية".

وفي نهاية الاسبوع الماضي جرت تظاهرتين غير مصرح بهما في حي باريس، شمال باريس، ومدينة سارسيل، شمال العاصمة، واعربت منظمتا العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش عن قلقهما للقيود التي تفرض على "حرية التجمع".

الجزيرة مباشر مصر + ا ف ب